صفعات ..

فى كل مرة يأتيها وهى تقاومه بكل ما أوتيت من قوة .. وبإرادة من حديد .. ولكن هل ستنجح فى التصدي له؟ .. فهو يأتى فى كل مرة أشد من ذى قبل .. وهو يعلم قواعد اللعبة جيداً .. وكيف يصل إليها !..

شردت وهى تفكر فى خطواتها القادمة .. وجدت المشهد التقليدى للجموع المتراصة خلف باب المقر .. ورُفضت كالعادة .. سارت بخطى ثابتة غير عابئة بتلك الهزيمة المنكرة .. ولكنها شعرت بعمق الجرح الذى طالما حاولت عدم الاكتراث به فأحست بضعفها يتملك منها رغم الثبات الذى تحاول التظاهر به ..وأخفت دموع متحجرة في عينيها آبية السقوط ..

احتوتها حجرتها .. مازالت أنفاسها تتلاحق .. قلبها يخفق بشدة .. وقد بدأت الشلالات المتحجرة في التدفق .. انتبهت .. لديها إحساس غامض بوجوده ..أخذت تتلفت حولها في ذعر ..."ليتني أراه"...

فهى تشعر بوجوده فى ثنايا الحجرة .. ولكنها لا تراه .. لقد جاء .. شعرت به يخترقها .. ينخرها.. يدهسها .. صفعها بقوة ..

صرخت باكية .. "أليس من حقى أن أكون ..؟!"

توالت المحاولات .. وتبعتها الصفعات .. وكثرت الهزائم .. اقتربت من المرآة .. تفحصت ملامح وجهها .. وجه هزيل لا ينم عن شيء .. ووجه افترسته الدموع وزادت من تجاعيده .. بعثرت أوراقها فى الهواء .. خارت قواها حتى سقط معظمها فى هوة الاستسلام .. وتناثرت أحلامها على طاولة النسيان .. أخفت ملامح وجهها داخل المرآة .. حتى تلاحما .. وأصبحت مثلها ترقب الأحداث فى صمت ..